

كلمة ونص

ميشيل خياط

كيف نواجه الغلاء

لعله سؤال أغلب السوريين، وما من شك أن الإجابة المحددة عنه، من دون إنشاء وكلام معسول ولف ودوران، صعبة للغاية، لكن المثل يقول واجه المستحيل تبدأ بالانتصار عليه.

أن تبقى نزوح في المكان خطأ شديد إذ إن من لا يتقدم يتقهقر. يجب العثور على حل سريع لغلاء فاحش يجيب كثيراً جداً من الأساسيات عن الأسرة السورية، بسبب تدني أجور العاملين في الدولة والقطاع العام بشكل خاص.

بديهي أن الفكر سواء كان محمولاً على أنواع صحفية أو أجناس أدبية لا يملك خاتم سليمان. ليرفع الزير من «الخير»، ويرى أستاذ الصحافة الألماني فرانتز فاير في هذا المجال أن دور الفكر تطوع واستنهاض العامل الذاتي لتقليص حدة الظرف الموضوعي الصعب، إذ لا يمكن إلغاء «جيل» وهو مثال العامل الموضوعي، بجرة قلم. ظروفنا الموضوعية صعبة جداً. إن أغلب مصانعنا الكبيرة إما مدمرة وإما تحتاج إلى خطوط إنتاج جديدة، ومئة معامل حكومية قادرة على الإنتاج لكنها لا تنتج بالطاقة القصوى لافتقارها إلى الكهرباء أو التمويل لتأمين احتياجات: حديد حادة وجرارات الفرات، وتاميكو وسبرونيكس وبردات وبردي والإطارات، وسجائر حلب ومصانع غذائية ونسيجية... الخ. كلها أسيرة جود مؤلم فهي لو عملت بالطاقة الأفضل لوغرت للدولة قوة اقتصادية هي بحاجة ماسة إليها.

والظرف الموضوعي الصعب ذاته نجده في الزراعة. كم يحزننا أنه بسبب الاحتلال الأمريكي لمناطق واسعة من الرقة والسكة ودير الزور، فإن إنتاجنا من القطن وكنا نسميه الذهب الأبيض هو ١٣ ألف طن مقابل مليون وخمسين ألف طن في إحدى سنوات ما قبل الحرب ما كان يوفر البذور لإنتاج الزيت النباتي في خمسة عشر مصنعاً سوريا لهذه المادة، وفي السياق ذاته وللأسباب الموضوعية عينها، تسوقنا هذه السنة ٥٣٠ ألف طن قمح مقابل ٣ ملايين طن قبل الحرب واستهلاكنا السنوي حالياً ٢,٢ مليون طن. هذا عدا خسارتنا لنقلنا بسبب سرقة أميركا له، ما جعل الناتج المحلي السوري ٣٥ مليار دولار مقابل ٥٦ مليار دولار قبل الحرب الجائزة علينا. لدينا فارق كبير بين أسعار كل شيء وأجور العاملين في القطاع العام بشكل خاص، ومن المأسوف أن كثيراً من الندوات إلى زيادة الأجور لم تلق آذاناً مصغية لدى أصحاب القرار في الحكومة، ولو فعلوا مرة كل ثلاثة أشهر لتقلصت الهوة التي باتت سحيقة بين الأجور والأسعار، ويجب أن يفتولوا.

ولكن إلى أن يتحقق ذلك - ويجب أن يتحقق - ثمة سبل إسعافية، لعل أهمها إيجاد منافذ بيع حكومية توفر السلع الأساسية، بما في ذلك الخضار وبقاها الموسم بعيداً عن أرياح الوسطاء ومن الخلل للمستهلك ومن المصنع إلى الزبائن ومن المرافئ إلى منافذ البيع مباشرة.

ولعلنا في هذا السياق نتحدث عن استيراد ما هو ضروري جداً ويجب أن نتصالح بهذا الاستيراد مؤسسات الدولة المعنية، ويجب أن يكون عبر التوجه موسم بعيداً عن أرياح الوسطاء مع المنتجات الروسية والإيرانية، ولاسيما أن البليدين الحليين يفضلان التعامل بالعملة الوطنية بعيداً عن الدولار. كم يبدو مؤلماً أن تحتاج إلى أدوية كثيرة نوعية فنفتقر إليها وهي موجودة في إيران المتقدمة صحياً وفي روسيا الدولة الأكثر تقدماً عالمياً.

من يرجع إلى الأرقام يجد أننا نستورد في كل عام بأربعة مليارات يورو، على حين أن مستورداتنا من إيران وروسيا هي بمئات الملايين فقط.

وهذا خطأ كبير، ولاسيما أن الصناعة في روسيا وإيران وفي كل المجالات، حققت تطوراً مائلاً، وليس ثمة ما يسوغ أن نرحم أنفسنا من هذه النعمة. لا نجترح المعجزات وهذه الأفكار مطروحة لنفوسها.

صاحب السفينة فرح سار يتهم لجنة حكومية بالابتزاز وعرقلة تصنيع السفينة بهلوان: أخذوا مني سبعة ملايين عنوة حتى يوافقوا على تقرب المهنكار



مدير الموانئ يرد: قدمنا له التسهيلات واستجبنا لمطالبه

طرطوس - هيثم يحيى محمد

شأن القبطان خليل بهلوان صاحب السفينة فرح سار / ٢/ التي تم تصنيعها بخبرات وطنية وتم تعويمها في ميناء بانباس منذ عدة أيام هجوماً كبيراً على بعض المعننين، متهماً إياهم بالعرقلة والابتزاز وعدم تقديم أي دعم لمن يود العمل والإنتاج إلا مقابل مصالح مادية، وتحدث بهلوان رداً على سؤال «الوطن» عن الصعوبات والعقبات التي واجهته خلال عملية التصنيع التي استمرت عشرة أشهر حيث قال: تمثل الصعوبات والعقبات بالروتين الصعب والعقبات التي لا تحب البلد ولا المصلحة العامة وهدفها المادة.. وهناك عدة أمثلة غير مقبولة عرقت العمل كثيراً تتعلق بإداء لجنة الإشراف على مشروع المزلقان وإصرار بعض أعضائها على تقاضي مبالغ مالية من دون وجه حق والابتزاز خوفاً من السرعة.

وأضاف: تقدمت بشكوى بحقهم ولم أتنازل عنها رغم التدخلات معي من هنا وهناك وبعد ذلك أخرجهم مدير عام الموانئ الجديد من الإشراف على المشروع.. أما بالنسبة لما فرضوه علي من رسوم وأشغال وضرائب مالية خلال فترة التصنيع فالأمر مؤلم جداً وأشعرني أن مهم الوحيد هو الجباية المرتفعة من دون النظر بغاوتيتها أو بقاها السلبية على تصنيع السفينة ومن دون الأخذ بالحسبان تشغيل أكثر من ٣٥ عمالاً يعملون نحو مئة وخمسين شخصاً.

وقال: مجموع ما فرضوه علي يزيد على ثلاثين مليون ليرة ولولا مراجعة المعننين بدمشق والطلب إليهم المساعدة في تخفيض الرسوم والضرائب التي كانت محققة على المشروع لكانوا تفاوضوا وضعف هذا المبلغ مني، علماً أنني أقوم بالتصنيع لأوفر فرص عمل وأخفف بطالة ولا أتاجر ولم أحصل على أي فرض من لجنة الإشراف المكلفة من الموانئ:

هذه الإشكالات كانت في عهد الإدارات السابقة وتقدم المستمر بشكوى سابقة للمديرية العامة مسجلة برقم (٣٣٥) تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٠ وأحيلت إلى وزارة النقل للمعالجة للموانئ من تسهيلات للسيد بهلوان في وزارة النقل.

أما بالنسبة لبدلات الإشراف فقد تم تعديلها بموجب القرار ١٤/م، وتاريخ ٢٠٢١/٢/١٨ الذي نظم بدلات الإشراف على الأملاك العامة البحرية وعليه تم رفع رسوم الترخيص الممنوح للسيد خليل بهلوان ليصبح بقيمة ١٢٨٠٠٠٠ ليرة سورية أي يبدل إشغال سنوي للمربع الواحد / ١٩٥٠٠ ل. س وهو سعر مناسب مقارنة بالأسعار الراجحة وبقيمة مخفضة عن بدلات الإشراف الخاصة بالاستثمار السياحي على الأرصفة ضمن الميناء والمقدرة بـ / ٤٥٠٠٠ ل. للمتر المربع الواحد أما بخصوص عدم السماح بتوسيع المزلقان لـ / ٥٠ متر طول و / ٢٠ متر عرض فأثناء التنفيذ تبين حاجته لمساحة إضافية تمت معالجتها لهذه المساحة المهمة في بلدنا التي كانت رائدة فيها أيام القنطيين.

هذه الإشكالات كانت في عهد الإدارات السابقة وتقدم المستمر بشكوى سابقة للمديرية العامة مسجلة برقم (٣٣٥) تاريخ ٢٠٢٢/٤/١٠ وأحيلت إلى وزارة النقل للمعالجة للموانئ من تسهيلات للسيد بهلوان في وزارة النقل.

أما بالنسبة لبدلات الإشراف فقد تم تعديلها بموجب القرار ١٤/م، وتاريخ ٢٠٢١/٢/١٨ الذي نظم بدلات الإشراف على الأملاك العامة البحرية وعليه تم رفع رسوم الترخيص الممنوح للسيد خليل بهلوان ليصبح بقيمة ١٢٨٠٠٠٠ ليرة سورية أي يبدل إشغال سنوي للمربع الواحد / ١٩٥٠٠ ل. س وهو سعر مناسب مقارنة بالأسعار الراجحة وبقيمة مخفضة عن بدلات الإشراف الخاصة بالاستثمار السياحي على الأرصفة ضمن الميناء والمقدرة بـ / ٤٥٠٠٠ ل. للمتر المربع الواحد أما بخصوص عدم السماح بتوسيع المزلقان لـ / ٥٠ متر طول و / ٢٠ متر عرض فأثناء التنفيذ تبين حاجته لمساحة إضافية تمت معالجتها لهذه المساحة المهمة في بلدنا التي كانت رائدة فيها أيام القنطيين.

مدير عام الموانئ العميد سامر قيرصلي أجاب «الوطن» عن مضمون الشكوى خطياً وتوقعه وتوقع المعننين في المديرية حيث قال: بالنسبة لمعاناته من تصرفات لجنة الإشراف المكلفة من الموانئ:



حمص تبدأ قطف الزيتون وتحدد أجور العصر

مدير الزراعة لـ«الوطن»: ٩٣ ألف طن الإنتاج المتوقع من الزيتون و١٦ ألف طن من الزيت

مؤيد افتتاح المعاصر قبل أسبوع من البدء بعملية القطف للقيام بأعمال الصيانة والتجهيز والتجريب لموسم العصر استعداداً لاستلام محصول الزيتون، لافتاً إلى أن عدد المعاصر العاملة في المحافظة ٥٤ معصرة هذا العام، مؤكداً أن الجولات من المديرية مستمرة على المعاصر لتأكد من الصيانة ومن جاهزية العمل والتزامها بالأسعار والمواصفات القياسية.

وبين حمدان أنه تم تحديد أجور عصر كيلو الزيتون في مختلف معاصر المحافظة بمبلغ ٢٠٠ ليرة سورية في حال احتفظ صاحب المعصرة بالبيرين، وبمبلغ ٢٥٠ ليرة سورية لكل كيلو زيتون في حال قام المزارع بأخذ البيرين، متوهماً إلى أنه من الممكن أن تدفع الأجور من خلال عينة من الزيت بنسبة ٠,٦ بالمئة من كمية الزيت الناتج من العصر في حال كان البيرين لصاحب المعصرة، وبنسبة ٧,٥ بالمئة من إجمالي كمية الزيت الناتج من العصر في حال أخذ المزارع البيرين.

وبين حمدان أن مديرية الزراعة قدرت إنتاج المحافظة من زيت الزيتون للموسم الفسلي بمبلغ ١٠٠ ألف طن، لافتاً إلى أن المديرية قامت بتعويض ٦٢ أسرة في الحين المذكورين من الذين تضررت منازلهم بشكل كلي أو جزئي، استعداداً إلى الورقيات واللويطات القانونية والضيوط الشرعية التي تقدم بها المتضررون، مضيفاً إلى هذه المساعدات المالية شملت أيضاً مرضى السرطان والأمراض المزمنة الأخرى حسب قاعدة البيانات الموجودة لدى الشؤون، مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة أخرى لمعالجة المتضررة منازلهم من الذين لم يستفيدوا لأنهم لم يبادروا إلى مراجعة المديرية مصطلحين معهم الوثائق القانونية اللازمة لموضوع الضرر، ليصار إلى تسوية موضوع أضرار منازلهم أسوة بغيرهم.



١٤ مليون شجرة زيتون في المحافظة و٥٤ معصرة عاملة

وكشف حمدان عن البدء بعملية القطف في المحافظة بدءاً من بداية الشهر الجاري، مشيراً إلى مديرية الزراعة نفذت عدة ندوات وبيانات عملية عن الأساليب والطرق السليمة لقطف محصول الزيتون وقدمت للمزارعين أهم الإرشادات والتعليمات الفنية المتبعة للحصول على موسم وفير، مشدداً على ضرورة الالتزام بموعد محدد للقطف لإنتاج زيت عالي الجودة، واستخدام القطف اليدوي وتجنب استخدام العصا في القطف

حمص - نبال إبراهيم

أكد مدير الزراعة في حمص يونس حمدان لـ«الوطن» أن الحالة العامة لمتوسط محصول الزيتون للموسم الحالي مباشرة وجيدة وخاصة في مناطق الريف الغربي، على حين تعتبر متوسطة في مناطق الريف الشرقي، موضحاً أن الموسم الحالي جيد بالنسبة للمنطقة الغربية نتيجة الجو المناسب من رطوبة عالية وانخفاض درجات الحرارة وكلها عوامل أدت إلى نجاح المحصول أثناء تقطف البراعم والأزهار، أما المنطقة الشرقية فالموسم فيها حالته متوسطة نتيجة الجفاف وارتفاع درجات الحرارة أثناء تقطف البراعم والأزهار الأمر الذي أدى إلى انخفاض في حمل الأشجار على عكس الموسم الماضي.

وبين حمدان أن تقديرات الإنتاج الأولي لمتوسط محصول الزيتون للموسم الحالي تقدر بما يزيد على ٩٣ ألف طن بزيادة نحو ٥٠ ألف طن عن العام الماضي أي بنسبة تزيد على ١٠٠ بالمئة من إنتاج الموسم الماضي، ويخصص ٢٠ بالمئة من إجمالي إنتاج الزيتون للمادة و٨٠ بالمئة منه للعصر، لافتاً إلى أن عدد أشجار الزيتون الكلي على امتداد المحافظة يبلغ حوالي ١٦ مليون شجرة والشجر المحضر منها يقارب عدداً ١٤ مليون شجرة بمساحة إجمالية تزيد على ٩٤٠٠ هكتار منها حوالي ١١ ألف طن سقي وأكثر من ٨٢ ألف طن بعل.